موضع الخبر قال ومذهب سيبويه في كيف انها من قبيل الظروف فاذا قلت
كيف زيد فهي عنده في موضع الخبر كانك قلت في اي حال زيد وانما
حملها سيبويه على الظروف لامرين الاول انها غير متصرفة لانها
لا تستعمل مبتدا ولا فاعلة ولا مفعولة بها ولا مجرورة وعموم الظروف
بابه ان يكون في الظروف الامر الثاني انها اذا كانت ظرفا كانت
في مقدرة فيها كانما قلت في اي حال زيد واذا كانت اسما كانت
تتقدر باسم قد دخل عليه همزة الاستفهام كانك قلت اصحيح
زيد ام غير صحيح الا ان تقديرها بالظرف اولى منه لانه مطابق لمعناها
الاترى ان كيف سوال عن جميع الاحوال واما تقديرها بالاسم فليس
بمطابق لمعناها الاترى ان قولك اصحيح زيد ام غير صحيح ليس
سوال عام عن جميع الاحوال كالسوال بكيف وانما حملها الاخفش
على انها اسم ولم يقدرها تقدير الظروف لانها ليست باسم زمان
ولا مكان وما كان هكذا فبابه الا يقدر عليه كقولك احقا قيامك
تقديره احق قيامك وتكون ايضا بمعنى كما تقول انظر كيف صنعت
اي كما صنعت ومن كلامهم انظر الى كيف [illegible] اي الى ما صنعت
وتقع تعجبا كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقد يخرج اليها ما يجازى
بها فتقول كيفما تصنع اصنع قال ابن ابي الربيع وقلما يجازى بها فيجوز
ذلك الجواز قلت وقد تتعلق بحروف الشرط احكام منها ان حرف
الشرط لا يعمل في الجواب شيئا اذا كان بالفاء كقولك من يقصدني
فاحسن اليه التقدير فانا احسن اليه قال تعالى ومن عاد فينتقم الله
منه قال بعض النحاة اذا كان جواب الشرط امرا او نهيا او مبتدا
لم يكن الا بالفاء كقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقال
تعالى ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول وقال تعالى ومن يفعل ذلك فاولئك
هم الخاسرون وان كان بعد فعل الشرط او بعد جوابه فعل ليس معه

واو

واو ولا فاء رجعت اليه فان كان معناه معنى الفعل الذي قبله
كان بدلا منه نحو قولك من ياتني يقصدني احسن اليه بجزم
ان يقصدني بيقصدني لانه بدل من ياتني قال تعالى يلق اثاما يضاعف له
العذاب لانه اذا تضاعف له العذاب فقد لقي الاثام ومنه قول
الشاعر

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ، تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وان لم يكن الفعل بمعنى ما قبله فليس الا الرفع وكان حالا وقوله
من ياتني يحدثني احسن اليه معناه محدثا ومنه قول الشاعر قبله

متى تاته تعشو الى ضوء ناره ، تجد خير نار عندها خير موقد

وان كان مع الفعل المذكور واو او فاء [illegible] جاز فيه ما كان عطفا على
ما قبله من فعل الشرط او جوابه كقولك من يكرمني ويحسن
الي اكرمه ويجوز رفع ما يقع بعد الجواب على القطع كقوله تعالى
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وهي قراءة ابن عامر وعاصم وقرا الباقون بالجزم
على العطف

باب مرفوعات الاسماء

قوله المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله
والمبتدا وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها والتابع
للمرفوع وهو اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل اقول
لما فرغ رحمه الله من الافعال واقسامها اخذ يتكلم في الاسماء
واقسامها بالنسبة الى مرفوع ومنصوب ومجرور وبدا
بالمرفوعات اذ هي اشرف لكونها عمدة وذكر انها سبعة وذلك
بحسب استقراء العربية قوله باب الفاعل
الفاعل اعلم انه لما ذكر المرفوعات بجملة اخذ يذكرها مفصلة
فبدا بالفاعل اذ هو المذكور اولا في العدد قوله الفاعل هو

Copyright © King Saud University